

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 211 الآيات

441 341

مساعد الطيار

قال الامام ابو جعفر القول في تأویل قوله جل ثناؤه وكذلك جعلناكم امة وسطا. يعني جل ثناؤه بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا كما هدیناكم ایها المؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وبما جاءكم به - 00:00:00

من عند الله فخصصناكم بالتوقيق لقبلة ابراهيم وملته. وفضلناكم بذلك على من سواكم من اهل الملل. كذلك خصصناه ايضا ففضلناكم على غيركم من اهل الاديان. بان بان جعلناكم امة وسطا. وقد بینا ان الامة هي القرن من - 00:00:40

الناس والصنف منهم وغيرهم. واما الوسط طيب قبل يا شيخ عبد الرحمن. طبعا في مسألة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في مسألة في بداية مقطع الاية غفلنا عن التنبیه عليه وهو قضية الربط في قوله وكذلك يعني - 00:01:00 الاشارة او التشبيه يعود الى ماذا؟ وهنا آذکر آیاً امام الطبرى ربطها بقوله كما قال كما هدیناكم ایها المؤمنون محمد بما جاء جاءكم به من عند الله فخصصناكم بالتوقيق لقبلة - 00:01:20

های مملته وفضلناكم بذلك على من سواكم اهل مني فاجعل الرابط آذکر هذا او جعل هذا هو الرابط هناك اقوال اخرى في الربط. وتبيّن لي من هذا ان الكاف هذه اذا كان بينه - 00:01:40

وبما سبقها علاقة او ربط انا بحاجة الى يعني بحث مستقل مثل قوله كما اخرجك ربک من بيتك بالحق فهذا الان التشبيه في قوله كما اخرجك ربک كما تعلمون فيه خلاف شديد بين المفسرين. وكذلك هنا - 00:02:00

ايضا ففيه ايضا خلاف عند المفسرين. فلو جمع ما يتعلق بهذا ونذر فيه يمكن ان ينتج عنه آذکر بحث مستقل. نعم. بودي تنتبهون طبعا اعدت القراءة قصدا لنرجع الى الطبرى في الوسط. تنتبهون الى طريقته في معالجة هذا اللفظ آذکر مع ما ذكره عن اهل التأویل. نعم - 00:02:20

احسن الله اليکم. قال واما الوسط فانه في کلام العرب الخيار. يقال منه فلان واسط واسط الحسب في قومه المتوسط الحسب اذا ارادوا بذلك الرفعة في حسبيه. الرفع احسن الله اليکم اذا ارادوا بذلك الرفعة حسنة - 00:02:50

وهو وسط في قومه وواسط كما يقال شاة يابسة اللبن ويبسه اللبن وكما قال جل ثناؤه فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. طيب ايش علاقة يابسة ويبس بالوسط اللي هو الوزن الجميل. يعني هذا لا علاقة له فقط الا بالوزن. هذا تصريف - 00:03:10

طيب يعني الانصار عندنا الان الوسط كما يقول انه في کلام العرب الخيار يعني الافضل من الشيء يسمى ايش؟ وسطا نعم وقال زهير بن ابی سلمی في الوسط هم وسط يرضی الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي - 00:03:34

رامي قال ابو جعفر وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين مثل وسط الدار محركة الوسط مثقلته غير جائز في غير جائز في سينه التخفيف - 00:03:58

وارى ان الله تبارك وتعالى انما وصفهم بأنهم وسط لتتوسطهم في الدين فلا هم اهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلووا ترحب وقيلهم في عيسى ما قالوه فيه. ولهما اهل تقصیر فيه تقصیر اليهود الذين بدلاوا كتاب الله. وقتلوا انبیائهم - 00:04:20

وكذبوا على ربهم وكفروا به ولكنهم اهل توسط واعتدال فيه. فوصفهم الله بذلك. اذ كان احب الامور الى الله اوسع واما التأویل قبل يا شيخ الان في المقطع الاول هو بين لنا ان الوسط في کلام العرب الخيار - 00:04:40

ثم ذكر بعد ذلك بيت زهير بن أبي سلمة ثم قال وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هل يقصد في هذا الموضع البيت اول اية طبعا
هذا محتمل. يعني هذا محتمل - 00:05:04

ثم ذكر بعد ذلك الوسط آآ انه الجزء الذي بين الطرفين وبين ان الوسط لا تكن سينه مخففة وانه يكون مثقلة والمراد بالتنقيل هنا خلاف التسكين. يعني خلاف السكون انما كان خلاف السكون فهو ايش؟ مثقل مع انه من المصطلحات اللي تطلق على التحرير
التنقيل - 00:05:22

يعني لما المصطلحات تطلق على التحرير التنقيل مقابل السكون واحيانا تطلق على التشديد. يقولون مثقلة يعني مشددة بعد ذلك
بين قال وارى ان الله تبارك وتعالى انما وصفهم بهم وسط وهذا يشير الى انه يكمل يعني انه يرى - 00:05:51

ان الوسط في هذا الموضع هو الجزء اللي بين الطرفين وان الله وصف هذه الامة بانها امة وسط لتوسيتها في الدين بمعنى ان معنى
الوسط الذي هو الجزء بين الطرفين موجود ولو كان معنويا - 00:06:15

يعني موجود فيه ولو كان معنويا ثم قال بعد ذلك نعم العبارة واما التأويل فانه جاء بان الوسط العدل وذلك هو معنى الخيار لأن
الخيار من الناس عدولهم ذكر من قال قبل. نعم. الان يقول التأويل جاء بان الوسط العدل - 00:06:34

وذلك معنى الخيار الذي ذكره في اول الكلام انه كلام اهل العرب ان في كلام العرب انه الخيار وربط الخيار بالعدول يعني الان كانه
ربط بين التفسير الذي ذكره عن العرب - 00:06:58

والرأي الذي اختاره داخل في هذا والرأي او التفسير الذي جاء عن اهل التعويم اكمل ذكر من قال الوسط العدل واسند عن ابي صالح
عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال - 00:07:14

عجل واسند عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل واسند عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدرى وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال عدلا واسند عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال عدلا - 00:07:37

واسند عن جعفر عن سعيد وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله وكذلك جعلناكم امة
وسطا. قال عدلا. واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - 00:08:05

مثل واسند عن سعيد عن قتادة قوله امة وسطا قال عدلا واسند عن معلم عن قتادة في قوله امة وسطا قال عدلا واسند عن الربيع
في قوله امة وسطا قال عدلا - 00:08:21

واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين وكذلك جعلناكم امة وسطا يقول جعلناكم امة عدلا واسند عن حبان ابن ابي جبلة يسنه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال الوسط العدل واسند عن عطاء ومجاهد وعبدالله بن كثير امة وسطا قالوا عدلا. قال مجاهد عدولا.
واسند عن ابن وهب قال ابن زيد وكذلك جعلناكم امة وسطا قال لهم وسط بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:56
ان الامم بس لو تكمل الى السطرين كذا نشبك الفكرة واكملي. القول في تأويل قوله جل ثناؤه لتكونوا شهداء على الناس الرسول
عليكم شهيدا. والشهداء جمع شهيد. فمعنى ذلك جعلناكم امة عدلا لتكونوا شهداء - 00:09:22

ورسلي على امهما بالبلاغ انها قد بلغت ما امرت ببلاغه من رسالات الى امهما ويكون رسول محمد صلى الله عليه وسلم
شهيدا عليكم بامانكم به وبما جاءكم به من عندي. نعم - 00:09:44

يعني الان احنا كنا في الدرس السابق يعني استشكلنا عبارة الطبرى وحاولنا نعرف ما هو وجهه؟ بعد المراجعة انا ظهر لي انه ليس
هناك مشكلة بعبارة الطبرى ولعل آآ الرجوع الى بعض التفاسير يوضح الرابط الذي اراده الطبرى. مثلا في الواحد في البسيط -
00:10:04

وكتب نفيس ينفع في هذه القضايا في قضايا اللغة يقول الواحدة والوسیط والوسط العدل هذا مثل ما ورد في الآثار. قال ثم اختلفوا
لما سمي العدل وسطا فقال طائفة هذا مأخوذ من وسط الوادي والقاع. وهو خير موضع فيه - 00:10:25

واكثره كلاماً وماء. وذلك ان في غالب الامر الماء يبرح وسط الوادي الى اخر ما ذكر وطبعاً ذكر بعد ذلك كلام لكن هنا الان الواحدي بين لنا ان مسألة تفسير العدل هذا بيان معنى - [00:10:49](#)

يعني بيان المراد بالوسط في هذا الموطن لكن لماذا سمي العدل وسطاً؟ بدأ يعلل لنا وهي نفس الفكرة او قريب منها التي ذكرها الطبرى لكن الطبرى جاء بها هذه الطريقة التي اغمضت - [00:11:08](#)

يعنى علينا فصار عندنا فيه اشكال والطبرى كما لاحظتم طبت من عبد الرحمن يكمل القراءة انه في المعنى الجملي لقوله لتكونوا شهداء على الناس ملىءاً ايش قال وكذلك جعلناكم امة - [00:11:25](#)

قال ايش عدلاً يعني اذا هو ليس عنده مشكلة في ماذا في ان الوسط بمعنى العدل لكنه اراد ان يبين من اين جاء معنى العدل وكيف يربط باللغة فقط لا غير - [00:11:43](#)

وايضاً انه في المواطن الآخر يعني من اوسط ما تطعمون اليكم قال اوسطهم كل ما يفسرها بالعدل يعني مثلاً في قال اوسطهم على سبيل المثال آآآ يقول الطبرى يعني قال آآآ اعدله - [00:12:02](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وذكر رواية عن ابن عباس مهمة من طريق العوفيين انه قال قال اوسطوا له اوسطهم؟ قال اعدلهم ويبيقال قال خيرهم اه طبعاً هو يقال هذا كلام من - [00:12:24](#)

هم اعبد العبارة الان الطبرى يقول ذكر من قال ذلك اللي هي اعدلون حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابن عباس اسف ابي عن ابن عباس عن ابيه هذا الذي قبل ابن عباس واعطيه العوفي - [00:12:42](#)

قوله قال اوسطهم قال اعدلهم ويقال قال خيرهم. وقال في البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطاً. قال الوسط العدل هم لا الذي يحكى هو عطية. عطية ثم عاد الى كلام ابن عباس. يعني هنا الان جعل الوسط معنى العدل والوسط معنى العدل ولم يستشكل هذا - [00:13:03](#)

وكذلك في آية في سورة المائدة نفس القضية من اوسط ما تطعمون يعني اعدل اذا الطبرى في الحقيقة ليس عنده مشكلة من ان الوسط معنى ايش العدل لكنه اراد ان يبين والله اعلم من اين اخذ - [00:13:29](#)

معنى الوسط في العدل لانه لا يفهم من الوسط العدل وكذلك جعلكم جعلناكم امة وسطاً عدلاً فيحتاج الى بيان ما علاقة معنى العدل الوسط والواحدى كما لاحظتم كان اوضح في بيان ان مأخذ - [00:13:46](#)

العدل ان الوسط بالعدل مأخذ فيه خلاف. يعني كيف اخذ هذا المعنى من آآآ لغة وبناء على هذا يكون ما ذكرناه في الدرس السابق يكون الان ان شاء الله هذا التقرير اوضح من ما كنا سبق ان تناقشنا فيه - [00:14:07](#)

نعم في البيت يمكن هذا محتمل ولكنه قال وارى ان الله تبارك وتعالى انما وصفهم بهم وسط لتوسطهم في الدين بتوسطهم في الدين فالعلوم هي واوضح بكثير طبعاً مع هذه - [00:14:28](#)

يعنى مع هذه النقولات اوضح بكثير مما كان تعريف الدرس آآآ السابق طبعاً كلام ابن زيد اه ما معناه في قوله؟ قال هم وسط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الامم - [00:14:56](#)

باعتبار لتكونوا اي نعم لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً. فهذا ايضاً عند بن زيد من بيان القرآن يعني من بيان القرآن بالقرآن يعني كيف وسطاً لان اللام كما ستأتيينا - [00:15:15](#)

هيلام التعليل يعني جعلكم امة وسط يعني تعليمان تكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيداً نعم اكمل وقيل معنا عليكم في قوله ويكون الرسول عليكم شهيداً لكم لأن تأويله عندهم ويكون الرسول شهيداً لكم - [00:15:33](#)

وقائل وقال قائل هذه المقالة هذا نظير قوله وما ذبح على النصب انما هو وما ذبح للنصب واسنداً عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

يدعى بنوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل بلغت ما ارسلت به؟ فيقول نعم. فيقال لقومه هل بلغكم قولون ما جاءنا من نذير فيقال له من يعلم ذاك؟ فيقول محمد وامته - [00:16:16](#)

فهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهاء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا واسند عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه الا انه زاد فيه فتدعون فتشهدون فتشهدون ان - [00:16:34](#)

انه قد بلغت واسند عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهاء على الناس. بان الرسل قد بلغوا.

ويكون الرسول ويكون الرسول عليكم بما عملتم او فعلتم - [00:16:54](#)

واسند عن المغيرة ابن عتبة ابن النهاس ان مكتبا ان مكتبا لهم حدتهم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني وامتي لعلى قوم يوم القيمة مشرفين على الخالق. ما احد من الامم الا وانه منا ان ايتها - [00:17:16](#)

الامة وما من نبي كذبه قوله الا نحن شهادؤه يوم القيمة انه قد بلغ رسالات ربه. ونصح لهم. قال والرسول عليكم شهيد واسند عن عبد الله ابن ابي الفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة - [00:17:40](#)

فاما صلي على الميت قال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم خرجت معه في في جنازة اخرى فلما صلوا على الميت قال الناس بئس الرجل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#)

ما وجبت فقام ابي ابي بن كعب فقال يا رسول الله ما قولك وجبت قال قول الله لتكونوا شهاء على الناس واسند عبد الله بن ابي الفضل المديني قال حدثني ابو هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم او - [00:18:26](#)

اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة. فقال الناس نعم الرجل ثم ذكر نحو حديث عصام عن ابيه واسند عن يحيى ابن ابي

كثير قال حدثني عبد الله قال حدثني ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه - [00:18:50](#)

واسند عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بجنازة عليه واثني عليها ثناء ثناء حسن فقال وجبت ومر عليه بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك. فقال وجبت قالوا يا رسول الله ما وجبت - [00:19:12](#)

قال الملائكة شهاء الله في السماء وانتم شهاء الله في الارض فما شهدتم عليه من شيء وجبت ثم قرأ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد لتكونوا شهاء على الناس - [00:19:39](#)

قال تكونوا شهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم على الامم اليهود والنصارى والمجوس واسند عن ابن ابي نجح عن مجاهد مثله واسند عن ابن ابي نجح قال يأتي النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة باذنه ليس معه احد - [00:20:01](#)

فتشهد له امة محمد صلى الله عليه وسلم انه ان قد بلغهم واسند عن ابن ابي نجح عن ابيه انه سمع عبيد بن عمير يقول ذكر مثله واسند عن ابن ابي نجح عن ابيه قال - [00:20:23](#)

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ذكر مثله ولم يذكر عبيد ابن عمير واسند عن سعيد عن قتادة لتكونوا شهاء على الناس اي ان ان رسلاهم قد بلغت قومها عن ربها. ويكون الرسول - [00:20:40](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا على انه قد بلغ رسالات ربه انه قد بلغ رسالات ربه الى امته واسند عن معلم عن قتادة لتكونوا شهاء على الناس لتكون هذه الامة شهاء على الناس ان الرسل قد بلغتهم. ويكون - [00:20:58](#)

الرسول على هذه الامة شهيدا ان قد بلغ ما ارسل به واسند عن معلم عن زيد بن اسلم ان قوم نوح يقولون يوم القيمة لم يبلغنا نوح. فيدعى نوح فيسأل هل بلغت - [00:21:19](#)

فيقول نعم قد بلغتهم. فيقال من شهودك؟ فيقول احمد وامته. فتدعون فتسألون فتقولون فتقولون نعم قد بلغهم. فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ولم تدركونا؟ قالوا قد جاءنا نبی الله - [00:21:35](#)

على انه قد بلغكم وانزل عليه انه قد بلغكم فصدقناه فيصدق نوح ويذبونهم. قال لتكونوا شهاء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واسند عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيمة والله لقد كانت هذه الامة ان يكونوا انباء كلهم - [00:21:55](#)

لما يرون الله اعطاهم واسند عن حبان ابن ابي جبلة يسنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل. فيقول له رب ما فعلت في عهدي - [00:22:23](#)

هل بلغت عهدي؟ فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال له هل بلغك اسرافيل عهدي؟ فيقول نعم رب. قد بلغني

فيخل عن اسرافيل ويقال لجريل هل بلغت عهدي؟ فيقول نعم قد بلغت الرسل. فتدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل جبريل
عهدي - 00:22:42

فيقولون نعم ربنا فيخل عن جبريل. تم يقال للرسل ما فعلتم بعهدي؟ فيقولون بلغنا اممنا فتدعى الامم فيقال هل بلغكم الرسل
عهدي؟ فمنهم المكذب ومنهم المصدق. فتقول الرسل ان لنا عليهم شهوداً يشهدون ان قد بلغنا مع شهادتك - 00:23:07

فيقول من يشهد لكم؟ فيقولون امة محمد. امة احمد. فتدعى امة احمد. فيقول اتشهدون ان رسلنا فتشهدون الرسل هؤلاء قد بلغوا
عهدي الى من ارسلوا اليه فيقولون نعم ربنا شهدنا ان قد بلغوا فتقول تلك الامم - 00:23:31

ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول لهم الرب كيف تشهدون على من لم تدركوا فيقولون ربنا بعثت علينا رسولنا وانزلت
الى عهده وكتابك وقصصت علينا انهم قد بلغوا - 00:23:51

فشهدنا بما عهدت علينا في يقول الرب صدقوا. فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيداً. قالوا ابن ائم فبلغني انه يشهد يوم - 00:24:11

اذ امة محمد الا من كان في قلبه حنة على اخيه واسند عن الضحاك في قوله لتكونوا شهداء على الناس يعني بذلك الذين استقاموا
على الهدى فهم الذين يكونون شهداء على الناس - 00:24:31

يوم القيمة لتكذيبهم رسول الله وكفرهم بآيات الله. واسند عن الربيع قوله لتكونوا شهداء على الناس. يقول لتكونوا شهداء على الامم
الذين خلوا من قبلكم بما جاءتهم به رسالهم وبما كذبوا يوم القيمة وعجبوا. ان امة لم يكونوا في - 00:24:48

زمان في زماننا فامنوا بما جاءت به رسالنا وكذبنا نحن بما جاءوا به فعجبوا كل العجب وقوله لتكونوا شهداء على الناس يعني
بایمانهم به. وبما انزل عليه واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين لتكونوا شهداء على الناس يعني انهم شهداء على القرون بما
سمى الله لهم. واسند - 00:25:08

جريح قال قلت لعطاء ما قوله لتكونوا شهداء على الناس؟ قال امة محمد شهداء على من ترك الحق حين جاء والايام والهدى من
كان قبلنا وقالها عبدالله بن كثير قال وقال عطاء هم شهداء على من ترك - 00:25:36

الحق على من ترك الحق من تركه من الناس اجمعين. جاء ذلك امة محمد في كتابهم ويكون الرسول عليكم شهيداً على انهم قد امنوا
بالحق حين جاءهم وصدقوا به واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيداً قال رسول الله صلى الله - 00:25:56

عليه وسلم شاهد على امته وهم شهداء على الامم وهم احد الاشهاد الذين قال الله ويوم يقوم الاشهاد. والاشهاد اربعة الملائكة الذين
يحصون اعمالنا لنا وعلينا وقرأ قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد - 00:26:22

وقال هذا يوم القيمة. قال والنبيون شهداء على امهم. قال امة محمد شهداء على الامم قال والاطوار الاجساد والجلود نعم اه كما
تلاظحون طبعاً اثار كثيرة وهي ما اغرتها يصب في - 00:26:42

معنى واحد وهو شهادة امة محمد صلى الله عليه وسلم على الامم السابقة يوم القيمة من شهادة امة محمد على الامم السابقة يوم
القيمة. وكما ذكروا في الاثار ان هذه الامم تتعجب من شهادة امة محمد كيف يشهدون عن شيء - 00:27:06

لم يشاهدوه لم يحضروه وكان مكتف بالخبر الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا يذكرنا بقول الله تعالى لا نفرق بين احد
من رسله الرسل بالنسبة للمسلمين سواء في التبليغ - 00:27:28

بخلاف غيرهم فهم يكفرون ببعض ويؤمنون ببعض فاليهود يكفرون بيعسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والنصارى يكفرون بمحمد
صلى الله عليه وسلم فاما امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم بجمعي الرسل بلا استثناء - 00:27:46

ولهذا يعني حصل عندنا اليقين بان كل رسول قد ادى البلاغ الاداء التام ان ادى البلاغ الاداء التام فصار هذا الخبر الصادق بمثابة ايش
المشاهدة والحضور بمثابة المشاهدة والحضور وهذا من فضل الله آآ على امة محمد صلى الله عليه وسلم ان خصها به كما هو ظاهر
من هذه الاثار ومن غير - 00:28:10

في حسد الناس لهم في هذا الموقف وتمنيهم ان لو كانوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم هناك اخبار وردت جعلت الشهادة في الدنيا لان جعلت الشهادة في الدنيا - [00:28:39](#)

اہ مثل اہ اہ قصہ الجنائزہ وتلا قول اللہ لتکونوا شہداء علی الناس وهذا المعنی ایضا محتمل ان الان وكذلك جعلناکم امة وسطا لتكونوا شهداء الناس. ان صارت امة محمد حکم - [00:28:58](#)

وقاضیہ بحیث ان اتفاقہا علی شخص من الاصحاص بانہ حسن السیرہ والسریرہ ان هذا یجب عند اللہ سبحانہ و تعالیٰ وان وقع العکس ایضا وجہ عند اللہ سبحانہ و تعالیٰ فھی شہادۃ تقتضی - [00:29:18](#)

الشهادۃ علیہ الشہادۃ علیہ او الشہادۃ له وہذہ تكون فی الدنیا فایضا اورد هذه المعانی او او او هذہ اہ القضیہ. فیقع عندها الان سؤال لا شک ان هذہ المعنی صحیح - [00:29:43](#)

والمعنی الآخر صحيح لكن لو نظرنا الى الآية هل مسايقها في المعنی الاول؟ التي تکاثرت فيه الآثار او في المعنی الثاني ام الاول الذي يظهر في المعنی الاول اذا قلنا ان المراد المعنی الاول وهو شہادۃ امة محمد صلى الله عليه وسلم على الامم - [00:30:05](#)

وان هذا هو المقصود الاول فما معنی الآثار الأخرى التي اوردت شہادۃ امة محمد على بعضها فی الدنیا تبعاً یعنی لیستقصد فتکون تدخل تبعاً وليست قصداً بحیث ما یأیتی واحد یقول فی الترجیح الراجح والقول الثاني ما یصلح هنا - [00:30:31](#)

لان سیاق الایات لیس فی شہادۃ امة محمد على افرادها. وانما شہادۃ امة محمد يوم القيمة على امم الانبیاء وعلى الانبیاء انهم قد بلغوا الانبیاء انهم قد بلغوا. وهذا من من الاتساع فی ادخال ما لیس مقصوداً قصداً او - [00:30:54](#)

ولیا بمعنی الآية لانه سیاق الآية كما تلاحظون وایضاً الآثار متکاثرة کلها فی المعنی الاول ایضاً عندنا آآ کلام اہ طبعاً مجاهد لما قال عن الامم اليهود والنصاری والمجوس هذا کله داخل فی المعنی الاول. لكن عندنا عبارۃ - [00:31:18](#)

آآ او او قصیدی روایة ذکرها عن ابن زید آآ عن زید معدنة عن زید بن اسلم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمراً عن زید بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيمة والله لقد کادت هذه الامة ان یکونوا انبیاء کلهم یرون الله اعطائهم - [00:31:43](#)

هذا الكلام عام وهو بیان لفضل هذه الامة وان الامم الأخرى مما یرون ان الله اعطی هذه الامة یعنی یکاد ان یقولوا انهم صاروا انبیاء فهذا الكلام العام الذي ذکره زید - [00:32:05](#)

جزء منها هو الشہادۃ وان لم ینص عليها لانه قد یقول قائل لماذا اورد الطبری هذا الاثر وليس فيه اشارة الى ماذا الى الشہادۃ. نقول نعم هو ليس فيه اشارة الى الشہادۃ لكنه متضمن لهذا للشہادۃ - [00:32:23](#)

لان مما اعطی الله امة محمد هو الشہادۃ على الامم وتصدیق الانبیاء. الشارع الامم وتصدیق الانبیاء عندنا ایضاً فی اہ تفسیر زید اہ ابن زید. طبعاً زید اللي هو الاب وابن زید اللي هو عبدالرحمن ابنه - [00:32:40](#)

ابن زید رحمه الله تعالى فی النص الان هنا یتكلم عن ما یمکن نقول عنه موضوع الشہادۃ فی القرآن یعنی من هم الشہداء؟ فی القرآن. طبعاً لم یأت بجمعیع معانی الشہادۃ. لكنه اتی هنا بالذین یشهدون علی الشیء - [00:32:59](#)

ولیس الشہداء مثلاً قتلی الحروب الذین یجاہدون فی سبیل الله فیقتلون لا. ویتكلم الان عن الذین یشهدون فقال رحمه الله ان قولی لتكونوا شہداء. قال رسولنا صلی الله علیه وسلم شاهد علی امته - [00:33:16](#)

لقول ما یکون الرسول علیکم شهداً وهم شہداء علی الامم اللي تکونوا شہداء علی الناس. فالناس المراد بهم الامم قال وبعد ذلك وهم یعنی امة محمد صلی الله علیه وسلم احد الاشهاد الذین قال الله ويوم یقوم الالھ - [00:33:32](#)

ویوم یقوم الاشهاد. هذه الاشهاد ذکرها اللي هو بن زید علی ان اربعة واستدل لها القرآن. فاول الاشهاد جعلهم آآ الملائكة الذین یحصون اعمالنا لنا وعلینا استدل بقوله وجاءت کل نفس معها سائق شهید علی احد وجوه تفسیر هذه الآیة فالمراد بالسائق والشهید - [00:33:55](#)

قالوا هذا يوم القيمة قال اللي هو الان الشہداء الاشهاد من الاشهاد اللي هو رقم اتنین والتبیون شہداء علی اممهم ثلاثة قالوا امة محمد شہداء علی الامم اربعة هنا والاطوار اللي یبدو والله اعلم انها کما ذکر محمود شاکر رحمه الله تعالیٰ - [00:34:25](#)

وهنا اه يعني طبعة الدكتور التركي اخذوا منه هذا ولم يعني اه يشير اليه يعني لما ارادوا ان يصححوا المراد قالوا لعل الصواب
الاطراف وهذا اصلاً كلام محمود شاكر ثم قالوا وفي التبيان التبيان اللي هو كتاب من - 00:34:51

هم ايش التبيان هذا يا ليت وله التبيان في اقسام القرآن. التبيان للطوسى للطوسى طبعاً الامامي فاورد عن زيد قال اشهد اربعة وقال
تشهد عليهم ايديهم وارجلهم الى اخر ما ذكره. قال والجوارح يعني بدل الاطواف قال الجوارح - 00:35:18

وهذا ورد ايضاً الجوارح ورد عند غير الطوسى اصلاً ورد في بعض التفاسير آآ عبارة الجوارح فيقرب والله اعلم ان تكون الاطوال
الاطوال ما لها معنى هنا كيف الاطوال؟ قال الاطوال والاجساد والجلود - 00:35:46

يعني غير متناسبة لكن الذي يبدو والله اعلم مثل ما ذكر محمود شاكر انها محرفة من الاطراف والاجساد والجلود الاطراف والاجساد
والجلود. وانا لا ادري هم يعني الذين راجعوا وسبقاً ذكرنا هذا هذا الكتاب ما ادري ماذا ما الذي اعجبهم في هذا الكتاب بالبيان وهو
ينقل اصلاً عن الطبرى لانه جاء متأخراً بعده - 00:36:07

لكن على العموم العبارة هذه او قصدي العبارة ذكرها ذكرت عن ابن زيد الاقرب فيها هذا ان المراد بها الاطراف ورد عن بعض عن غيره
بنفس المعنى للجوارح. لكن ما ورد من الاطراف - 00:36:33

فالجوارح يعني اشارة الى هذا المعنى المهم ان ابن زيد آآ في هذا المقطع في هذا المقطع لما قال ويوم يقوم الاشهاد جعل الاشهاد
انواع اربعة ومنهم شهادة الناس وشهادة السائق والشهيد - 00:36:50

وشهادة الانبياء على امهمهم قالوا امة محمد شهداء على الامة. قالوا والاطوال او الاطراف والاجساد والجلود ايضاً شهداء على الانسان
يوم يقوم الاشهاد. فصارت عنده اربعة وهو رحمة الله تعالى يتميز بهذا اللي هو جمع - 00:37:14

الموضوع الواحد يعني فكرة الفكرة الواحدة في القرآن طبعاً هو لا يستوعب دائماً جميع الموضع لكن على الاقل يشير الى هذه الفكرة
ان يشير الى هذه آآ الفكرة. نعم حسناً هل يمكن ان نعود ان نعد قول ابن زيد هذا من تفسير القرآن بالقرآن على غرار ما
قوله الذي اعددناه - 00:37:35

في العيش السابق ام لا؟ اعتبار انه قال ان الاشهاد اربعة وجعل هذه الآية تبين جزء من من والله ما ادري يعني كونها تكون تفسير
قرآن يعني التفسير القرآن فيها يعني ما بعد انا ما يعني - 00:38:00

ما ادري ماني مقتنع بانها تكون من هذا الباب الى الان هي يعني بيان موضوع الى اخره نعم والنظرة موضوعي سبق ان اشرنا اليه انه
عند ابن زيد النظر الموضوعي حاضر - 00:38:23

في تفسيره يعني النظر الموضوعي حاضر في تفسيره وسبقه نشرنا انه لو واحد بحث النظر الموضوعي عند ابن زيد يمكن يخرج
بشيء من هنا الان ونظر نظراً موضوعي الى اقسام او انواع الاشهاد من هم؟ - 00:38:37

وذكره نعم في شيء اخر طبعاً قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبه يعني جل ثناؤه بقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - 00:38:55

ولن نجعل صرفك عن القبلة التي كنت على التوجه اليها يا محمد فصرفناك عنها الا لنعلم من يتبعك ممن على عقبه والقبلة التي كان
صلى الله عليه وسلم عليها التي عناها الله بقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها هي - 00:39:21

هي القبلة التي كان يتوجه اليها قبل ان يصرفه الى الكعبة كما حدثني واسند عن اساطير عن السدي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
يعني بيت المقدس واسند عن ابن جريج قال قلت لعطاء وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال القبلة بيت المقدس - 00:39:43

وانما ترك ذكر الصرف عنها اكتفاء بدلاله ما قد ذكر من الكلام على معناه. كسائر ما قد ذكرنا فيما مضى من نظائره وانما قلنا ذلك معناه
لان منحة الله اصحاب رسوله في القبلة انما كانت فيما تظاهرت به الاخبار عند التحويل من بيت - 00:40:07

الى الكعبة حتى ارتد فيما ذكر. رجال من قد اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر كثير من المنافقين من اجل ذلك
نفاقهم. وقالوا ما بال محمد يحولنا مرة الى ها هنا ومرة الى ها هنا - 00:40:29

ومرة الى ها هنا وقال المسلمين في انفسهم وفي من مضى من اخوانهم المسلمين وهم يصلون نحو نحو بيت المقدس بطلت اعمالنا

واعمالهم وضاعت وقال المشركون تحير محمد في دينه فكان ذلك فتنة للناس وتمحیصا للمؤمنین - 00:40:48
فذلك قال جل ثناؤه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه بمعنى وما جعلنا صرفك عن القبلة التي كنت عليها وتحویلك وتحویلك الى غيرها. كما قال جل ثناؤه - 00:41:10
وما جعلنا الرؤية التي اریناك الا فتنة للناس بمعنى وما جعلنا خبرك عن الرؤية التي اریناك وذلك انه لو لم يكن اخبر القوم بما كان اري صلی الله عليه وسلم لم - 00:41:30

يکن فيه على احد فتنۃ وكذا القبلة الاولی التي كانت نحو بيت المقدس لو لم يكن صرف عنها الى الكعبۃ لم يكن فيها على احد فتنۃ ولا محنة ذکر الاخبار التي رویت في ذلك بمعنى ما قلنا واسند عن سعید عن قتادة قال - 00:41:44
كانت القبلة فيها بلاء وتمحیص. صلت الانصار نحو بيت المقدس حولین قبل قدوم النبي نبی الله صلی الله عليه وسلم المدينة فصلی نبی الله بعد قدومه المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا - 00:42:06
ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبۃ الیت الحرام. فكان فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتق الرجل الى مولده قال الله قل لله المشرق والمغرب يهدی من يشاء الى صراط مستقيم - 00:42:23
قال اناس لما صرفت القبلة نحو الیت الحرام كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الاولی؟ فانزل الله جل ثناؤه وما كان الله ليضیع ایمانکم وقد بیت وقد یبتلي الله العباد بما شاء من امره - 00:42:42

الامر بعد الامر لیعلم من یطیعه من یعصیه وكل ذلك مقبول اذا كان في ایمان بالله واخلاص الله وتسليم لقضائه واسند عن اسباط عن السدی قال كان النبي صلی الله عليه وسلم یصلی قبل بيت المقدس فنسختها الكعبۃ. فلما توجه قبل - 00:43:00
الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا. فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا وغيرها وقال المسلمين ليت شعرنا عن اخواننا ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس. هل تقبل الله منا ومنهم - 00:43:21
ام لا وقالت اليهود ان محمدا اشتق الى بلد ابیه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لکنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر. وقال المشركون من اهل مکة تحیر محمد على دینه - 00:43:44

فتوجه بقبلته اليکم وعلم انکم کنتم الاهدى منه ویوشک ان یدخل في دینکم فانزل الله في المنافقین فيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله. وان كانت لكبیرة الا على الذين هدی الله - 00:44:01
وانزل في في الاخرين الایات بعدها واسند عن ابن جریح قال قلت لعطاء الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ینقلب على عقبيه. فقال فقال عطاء یبتليهم لیعلم من یسلم لامرہ. قال ابن جریح بلغني ان ناسا من اسلم رجعوا فقالوا مرة ها هنا - 00:44:21
مرة ها هنا فان قال لنا لنا قائل او ما كان طبعا هنا الان اه في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها هو یتكلم عن القبلة السابقة لانه قال ما جعلنا القبلة - 00:44:49

التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول مما ینقلب على عقبيه طیب کیف؟ قالوا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها ما تم الكلام يعني جعلنا قبلتك كنت عليها ماذا - 00:45:08

فاذا هنا في اشارة الى التحویل والصرف لانه كما قال اللي هو الطبری يقول هي القبلة التي یتوجه اليها قبل ان یصرف الى الكعبۃ وانما ترك ذکر الصرف عنها اكتفاء بدلالۃ ما قد ذکر من الكلام على معناه - 00:45:23
وايضا سبق انه کثیر عند الطبری اللي هو الاكتفاء بدلالۃ الكلام على ما هو محدوف والا لو نظرت انت الان الى قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها طیب ماذا؟ يعني جعلنا القبلة التي كنت عليها لنعلم - 00:45:41
ماذا حصل للقبلة؟ لکی یتبین ما ذکر الله سبحانه وتعالی لم یذكر اذا صار المحدوف الذي اكتفی عنه هو ما جعل ان القبلة التي كنت عليها. صرفناك الى الكعبۃ الا لنعلم - 00:46:02

خذ معنى الكلام ما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس وصرفناك الى الكعبۃ الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ینقلب على عقبه. طبعا هو ذکر الان في آآ يعني کلامه في تفصیله في انواع الناس او طوائف الناس - 00:46:20

آ امام تحويل القبلة فعندنا طبعا الطائفة الاولى اللي هم اهل الایمان هؤلاء امنوا ما عندهم اشكال في هذا لكن كان عندهم استفسار انه الان تحولت القبلة الذين صلوا الى القبلة وصلاتنا القبلة الاولى - 00:46:39

ما حكمها؟ ما شأنها وهذا سؤال مشروع في البحث عن الاجر يعني يقولون ان هل نؤجر على ما كنا فعلنا مادام بطلت هذه ايش القبلة انتهت يعني فما حكم صلاتنا كما سيأتي - 00:46:57

والمنافقون كما قال انهم ارتابوا. وبعض من كان ضعيف الایمان ارتد بسبب تغيير القبلة كانه يقول مرة يصلي لا هنا ومرة يصلي الى هنا يعني ما هذا الدين؟ لماذا غير؟ لكن لم يذكر يعني من الذي وقع منه كهذا وانما - 00:47:16

اشارت الاثار الى وقوع هذا الامر من بعضهم ثم بعد ذلك عندنا اليهود الذين يقولون ايش؟ ما لا يفعلون يعني هو مجرد قوم ولهذا اورد عنهم العبارة هذه ان قالوا لكننا نرجو ان يكون هو صاحبنا - 00:47:33

الذى ننتظر يعني يقولون انه لما حول القبلة دل عندنا على انه ايش ليس بصاحبنا وال الصحيح ان تحويل القبلة هو دليل على انه ايش هو صاحبه يعني تحويل القبلة هو الدليل على ذلك - 00:47:56

ولهذا ان شاء الله سنأتي الى هذا الكلام وننقل من كتبهم ما يدل على ذلك الاشارة الى تحويل القبلة. الاشارة الى تحويل القبلة من كتبهم لكنهم كما سبق ان اشرت لكم اكثر من مرة انه بسبب - 00:48:19

ترجمة كتبهم من يعني لغة الى لغة مع تباعد الزمان كانوا يغمضون في الاخبار التي لها علاقة بمحمد صلى الله عليه وسلم قدر ما يستطيعون ان شاء الله لعلنا نقف عند هذا الحين نتكلم عند قوله يعرفون ابناءهم اي يعرفون امر تحويل القبلة - 00:48:37

كما يعرفون ابناءهم كما شاء الله عن السلف. وهناك ان شاء الله نذكر بعض النصوص من كتبهم في هذا الموضوع اه فهؤلاء الان صاروا اربع اه طوائف. طب اسف والمشركون ايضا قالوا تحرير محمد على دينه. تحرير محمد - 00:49:03

على دينه فصار عندنا اهل الایمان وكان له مسألة مشروعة واهل النفاق والذين ضعف ايمانهم فارتدوا بسبب ذلك واليهود والمشركون يعني خمس طوائف الان صارت كلهم تحويل القبلة كان بالنسبة لهم فيه شيء من - 00:49:21

الفتنة او اهل الایمان طبعا بعيدين عن هذا انه على الاقل يورث سؤالا عندهم في ذلك لكنها كما كما تلاحظون امر فيه فتنه طبعا هذا اه الموضوع نحن نقرأه ولا نتخيل - 00:49:44

او نتصور عظم هذا الامر يعني ما عندنا تصور كبير لضخامة هذا الامر لاننا نقرأه كخبر مجرد خبر ذهني او قصة وانتهى الموضوع ولكن لو كنا نعيش احداث هذا الخبر - 00:50:01

لكان اثره ومعرفة عظم هذا الامر اكثر وانت لو انت تخيلتم انفسكم في ذلك الزمان والنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة يتوجه الى بيت المقدس ويستقبل معها القبلة - 00:50:19

ثم لما ذهب الى المدينة انقطع عنه استقبال الكعبة وهو يتشرف الى ان يستقبل قبلة ابيه ابراهيم ويتطلع الى السماء كما اخبر الله سبحانه وتعالى ويترقب ويتنظر مما يدل على انه قد امر - 00:50:36

بالقبلة هذى واذا لو كان من اجتهاده فلما لم يجتهد يصلى الى الكعبة اول ما وصل لكن هذا يدل على او يشير الى ان هذه القرائن تشير انه قد امر امرا بان يتوجه الى بيت المقدس - 00:50:59

وهذا منصب موجود عندهم يعني عند اهل الكتاب ثم بعد هذا يترك هذه القبلة. يعني تصورو الناس كانوا يصلون لبيت المقدس تجاه غير اتجاه الكعبة ثم يتربكون هذا الاتجاه ويصلون اتجاه - 00:51:17

اخر وحدثت يعني مسجد القبلتين معروف ومشهور في هذا. يعني هذا حدث ضخم وكبير جدا جدا واليهود تأثروا به وتكلموا فيه والمنافقون تكلموا فيه والمشركون في مكة تكلموا فيه وظفاف الایمان وقع - 00:51:34

عندهم ما وقع واهل الایمان سألوا السؤال المشروع عن آما ما هو حال صلاتهم قبل ان تحول القبلة اذا ان حدث ضخم وكبير جدا جدا وهو احد دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم عند اليهود - 00:51:53

ولهذا قولهم الذي ذكر هذا انه لو ما حول القبلة لرجوا ان يكون هو صاحبهم هذا ان كانوا قالوه فهم كاذبون يعني ان كانوا قالوه فهم كاذبون لانه عندهم يقين ان مخددا صلى الله عليه وسلم سيحول القبلة وسيتجه الى الكعبة - [00:52:11](#)

فهذا منصوص عندهم في كتبهم وهو مما اخفوه يعني هو مما اخفوه لانه من اكبر دلائل نبوتينبي اخر الزمان هو التوجه الى الكعبة يعني من اكبر دلائل نبوةنبي اخر الزمان ان يكون توجهه الى الكعبة - [00:52:33](#)

فاحفوا. فلهذا اقول لكم ان تصور مثل هذا الحدث وما فيه من يعني من عظمة يحتاج منا الى شيء من التأمل والرجوع الى ذلك التاريخ والنظر في احوال الناس في ذلك الزمان - [00:52:55](#)

واليهود يتربقون كل شيء من محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ والمشركون ايضا يتربقون منه صلى الله عليه وسلم. والمنافقون بمعنى ان هذا الدين كان الكل يتربق والمؤمنون ينتظرون ماذا؟ تلقي الاوامر من الله سبحانه وتعالى ماذا يريد الله منهم؟ فاذا حدث ضخم - [00:53:10](#)

في هذا المحيط الذي عاشه محمد صلى الله عليه وسلم. فكان مكان من تحويل القبلة. ولهذا قال وان كانت كبيرة الا على الذين هدى الله فتصوיר هذا الامر بانه امر كبير - [00:53:32](#)

ونحن لم نتخيل هذا الامر ولم نستطيع ان نعرف ما هو الشيء الكبير فيه لا شك يدل على نوع من التقصير في محاولة معرفة اثر تحويل القبلة في هذا المجتمع الذي يجمع هذه الاطياف. طبعا النصاري - [00:53:47](#)

بذلك الزمان وفي ذلك الوقت لم يكن لهم احتكاك كبير بال المسلمين. فلا نعرف يعني لهم احتكاكا او انهم كان لهم يعني رأي في هذه المسألة والذي يظهر والله اعلم طبعا ليس له رأي لم يذكر لكن الله اعلم انه متبع في النهاية لمن - [00:54:04](#)

للليهود يعني من اهل الكتاب لن يتصور ان يقولوا غير ما قاله اهل الكتاب والله اعلم طبعا الآية القادمة عندنا اه فيها الحقيقة فيها كلام اخشى ان يطول وبعد ان تراجعوه - [00:54:24](#)

اللي هو معنى اللي هو متعلق بعلم الله سبحانه وتعالى في قوله الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه اللي هو ما هو نوع هذا العلم؟ وما الذي اختاره الطبرى؟ لعلنا نعالج هذا ان شاء الله - [00:54:43](#)

اه في الدرس القادم لانه المقطع طويل قد يأخذ منا وقت اكثرا ولعل نبدأ به نكون انشط ان شاء الله واكثر استيعابا لهم اذا كان في سؤال او استفسار جعفر رحمة الله وما جعلنا صرفك اختيارهم المقدر بان المعنى المحذوف هو الصرف فقط - [00:54:59](#)

ما ادرى يظهر انه يمكن نرجع لهذه الآية من شواهد بلغت ايجاز الحذف. اي نعم. يجوز. هذا الظاهر. نعم لم يقل وما جعلنا وما جعلنا توجيهك للقلب للقبلة التي كنت عليها ثم صرفك عنها الا لماذا - [00:55:28](#)

هو يبدو انه اشار الى هذا في الثانية. لما قال وانما لا نعم قال وان ترك الصرف عنها اكتفاء بداية النهار ما ادرى والله يحتاجها لمراجعة يعني يحتاج لها مراجعة وايضا يحتاج مراجعة - [00:55:49](#)

اذا كان آحد من الذين لهم عنانية بالقضايا البلاغية اشار لشيء اخر في هذا يعني في هذا المحذوف فلعله يراجع ان شاء الله لما اختار الامام رحمة الله معنى الصرف فقط ما اختار او اصلا ايجاد تلك القبلة. لانه ما ادرى ان كان ينبني عليه هل اوجد الله تلك القبلة ليصل - [00:56:05](#)

اتفقنا يعني يجوز ان نسأل هذا السؤال ام لا؟ هذا اللي يظهر؟ هذا صحيح لو اوجد هذه القبلة ليصرف عنها امتحانا للعباد يعني امر بالتوجه الى القبلة ليصرف عنها الى القبلة الثانية اللي هي الاولى او الاولى اللي هي قبلة ابراهيم - [00:56:27](#)

امتحانا للعباد على هذا الا يكون المعنى الذي اختاره الشيخ رحمة الله آآ فيه فيه نقص او انه لا يرى هذا الرأي ما ادرى والله يحتاج الى الى وانا ما احسن في اشكال يعني بالنسبة لي فيها وضوح انه يعني كأنه قال - [00:56:46](#)

صرف عن القبلة كنت على التوجه اليها قال فصرفتناك عنها لنعلم. فما احسن في اشكالنا الاشكال اللي عندك ما ظهر لي الحقيقة بوضوح اشكال يكون في اما واقع على الصرف. واما عن ايجاد القبلة الاولى. يعني الابتلاء يكون هل فيه ايجاز القبلة - [00:57:04](#)

والصرف عنها ام مجرد الصرف لقى الصرف القبلة القبلة الاولى ما هي؟ عشان تكون بيت المقدس طيب اجاء له معا ايجاد القبلة

الاولى والصرف عنها الى القبلة الثانية كل هذا هو الذي وقع فيه الابتلاء - 00:57:26

يعني مو شيء واحد يعني مجمل هذا هو اللي وقع من هنا وقع وجه الاستشكال عندي لانه لما قدر بالمحذوف بعد ذلك قالوا ما جعلنا صرفك عن القبلة ما قالوا - 00:57:46

ثم اجعلنا ايجاد القبلة ثم صرفك عنها. الى يبدو لي والله اعلم اختصار حتى عند الطبرى يعني. لانه هو ما اراد ان يبين كل الحدث وانما اراد ان يبين الذي عليه الاشكال وهو الصرف - 00:57:58

اللي عليه الاشكال هو الصرف والصرف يستلزم كونه كان على قبلة ثم تركها. هذا اذا يرجعنا الى البحث في المسألة التي مرت بنا قبل. وهي هل القبلة الاولى هي الكعبة ام بيت المقدس؟ عند الذين - 00:58:15

قالوا كان يصلى للکعبۃ في مکة ثم صلی في المدینة الى بیت المقدس ثم طبعا هدنة زی ما قلنا الراجح ان القبلة كانت الكعبۃ اسف كانت بیت المقدس لكن هو صلی الله علیه وسلم کان يختار مكانا - 00:58:31

يستقبل فيکي الكعبۃ مع بیت المقدس يعني الكعبۃ مع بیت المقدس. اذا من هذا الوجه يظهر ان قول القائلین بان الكعبۃ هي القبلة الاولی فيکي. يعني قلنا انه فيکي شبهة - 00:58:45

النبي صلی الله علیه وسلم کان يصلی الى الكعبۃ بهذا لا طیب سبحانک اللهم وبحمدک نشهد ان لا ننسى - 00:58:59